

إلى العيد الكبير.....
محمد الفاسي
ليتشي.

أفقت ذات صباح
على صوت البراح
معلنا : جاء الفرج.
سألت الجيران
سألت الرفاق و الإخوان
و ما هذا الفرج؟
أخبروني أن السلطان
أعلن في بيان
أن التصويت حق
لكل المغاربة في كل الأوطان.
توجهت جهة القبلة،
و رفعت يدي إلى السماء، و قلت :
أعز الله السلطان، أبقى الله السلطان، عاش السلطان.
كان أسعد يوم عاشه إنسان،
خارج وطنه معتربا في الأوطان.
غربت شمس ذلك اليوم،
و جاء اليوم،
تنشد نشيد الغريان،
من نشيدها أدركت
أن في صباح اليوم التالي
سيحدث ما لم يكن في الحسبان.
أفقت ذاك الصباح
على صوت البراح
معلنا : راح الفرج
سألت الجيران
سألت الرفاق و الإخوان
و كيف راح الفرج ؟
أخبروني أن الوزير
و بعد أن أطنب في التفكير
رأى أن الأمر... عسير!
فتم تأجيل التغيير
إلى العيد الكبير.
توجهت جهة القبلة
و رفعت يدي إلى السماء و قلت :
جزا الله الوزير، بكل ... الخير.
كان يوم عاشه إنسان،
بعيدا عن وطنه
متغربا بين الأوطان.
غربت شمس ذلك اليوم
و جاء من جديد اليوم
تنشد هذه المرة نشيد... الخرفان.
ومن نشيدها أدركت
أن ليلي طويل، و أن الصباح
شاهق البنيان ...